المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 06-03-2006 العـــدد : 15676
الصفحـات : 1 المسلسل : 1

شيراك تحدث أمام مجلس الشورى ورجال الأعمال وزار الدرعية

توافق سعودي - فرنسي على القضايا السياسية الرئيسية

المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 06-03-2006
الصفحـات : 1
العـــدد : 15676
المسلسل : 1

الملك عبدالله والرئيس شيراك والامير سلمان في رقصة العرضة خلال افتتاح معرض الفن الاسلامي في المتحف الوطني في الرياض. (سلطان الفهيد)

□ الرياض - رندة تقي الدين وسليمان نمر ومنير الشمري

■ واصل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، والرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي يزور السعودية حاليا، محادثاتهما أمس في الرياض، اذ عقدت جلسة محادثات سعودية - فرنسية ثانية بعد ظهر أمس. وبدأ الرئيس الفرنسي يومه الحافل أمس بزيارة بلدة الدرعية التاريخية، ثم توجه إلى مجلس الشورى السعودي حيث القى خطابا هو الاول من نوعه لمسؤول غربي، اشاد فيه بجهود الملك عبد الله للإصلاح ومكافحة الإرهاب. (راجع ص ٢)

وبعد ذلك التقى الرئيس الفرنسي رجال الاعمال السعوديين، والقى كلمة اكد فيها ضرورة العمل على استغلال كل فرص التعاون الاقتصادي بين البلدين. وبعد الظهر اصطحب الملك عبد الله الرئيس شيراك الى دارة الملك عبد العزيز التاريخية، ورافقهما أمير منطقة الرياض الامير سلمان بن عبد العزيز الذي شرح للضيف تفاصيل الصور التي تؤرخ لمؤسس المملكة.

وفي هذا الوقت، كان الوزراء الفرنسيون المرافقون لشيراك يلتقون نظراءهم السعوديين، وكان

المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 06-03-2006 العـــدد : 15676
الصفحـات : 1 المسلسل : 1

من اهم اللقاءات الاجتماع الذي عقد بين وزيري الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل والفرنسي فيليب دوست - بلازي وتناول تفاصيل المواضيع السياسية التي بحث الزعيمان في عناوينها في جلسة المحادثات الاولى مساء أول من امس، وهي المتعلقة بشكل أساسي بموضوعي العلاقات السورية - اللبنانية والملف النووي الايراني.

وعلمت «الحياة» من المصادر الفرنسية الرسمية ان المحادثات السياسية التفصيلية شهدت توافقاً على ضرورة الاستمرار في التحقيق الدولي في اغتيال رئيس الحكومة اللبنانية السابق رفيق الحريري حتى نهايته للوصول الى الحقيقة. وبحسب المصادر رأت فرنسا ضرورة الضغط من اجل استكمال المسار الدستوري في لبنان حتى نهايته، لانتخاب رئيس جديد للجمهورية «بهدف تصحيح العلاقات السورية - اللبنانية، وإقامتها على أساس احترام سيادة لبنان»، في حين شددت السعودية على ان «يقرر اللبنانيون ذلك بانفسهم من خلال الحوار البعيد عن الضغوط الخارجية».

وبالنسبة إلى سورية، دعا الجانب الفرنسي الى ان توقف تدخلها في لبنان وتصحح علاقاتها معه على اساس المساواة، وركز الجانب السعودي على ضرورة تصحيح العلاقات بين البلدين، وعرض في هذا الاطار جهود الرياض والقاهرة لمحاولات عقد حوار بين الجانبين، مؤكداً رفضه اي ضغوط لزعزعة امن النظام السوري واستقراره، لأن المنطقة لا تحتمل أزمات خطيرة جديدة.

وبالنسبة إلى موضوع الملف النووي الايراني، اكدت الرياض ضرورة التوصل الى حل لهذه المسألة، من خلال الحوار مع طهران، وان لا ينقطع الحوار والاتصالات معها، واتفق الفرنسيون مع الرياض على ذلك، لكنهم رأوا ان الحوار يجب ان يبنى على موقف حازم.

وبالنسبة إلى الحكومة الفلسطينية الجديدة التي تقودها حركة «حماس»، كرر الجانب الفرنسي موقفه المعلن من ضرورة اعتراف الحركة بإسرائيل وإعلانها نبذ العنف والتزامها الاتفاقات والتعهدات الدولية، في حين دعا الجانب السعودي الى منح «حماس» فرصة كونها جاءت الى الحكم عن طريق العملية الديموقراطية.

وشهدت المحادثات السعودية - الفرنسية في الرياض امس، اجتماعاً بين وزيرة الدفاع الفرنسية ميشال اليو ماري ومساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية الامير خالد بن سلطان بن عبد العزيز، في حضور قادة عسكريين من الجانبين. ووصفت المصادر الفرنسية الاجتماع بانه كان «اكثر من ايجابي، ونقل خلاله الامير خالد لضيوفه تحيات ولي العهد وزير الدفاع والطيران المفتش العام الامير سلطان بن عبد العزيز للرئيس جاك شيراك وللضيوف الفرنسيين، وتاكيده الحرص على زيادة التعاون مع فرنسا الصديقة في مختلف المجالات».

وعلمت «الحياة» ان الجانب الفرنسي طرح على الجانب السعودي اوجه زيادة التعاون الدفاعي، وما يمكن ان تزود فرنسا به السعودية من اسلحة ومعدات دفاعية، لتطوير قواتها العسكرية والأمنية وتحديثها، ومن بينها طائرات مروحية عسكرية وطائرات إمداد بالوقود. ودعا الجانب السعودي الفرنسيين الى العمل على خفض اسعار المعدات التي يعرضونها، حتى تستطيع الشركات الفرنسية منافسة غيرها من الشركات.

وكان الرئيس الفرنسي وخادم الحرمين الشريفين افتتحا امس معرضاً حول الفن الاسلامي فريداً من نوعه نظمه متحفا الرياض واللوفر تحت عنوان «اشكال والوان في الفن الإسلامي - مجموعات اللوفر». وشارك الزعيمان في رقصة «العرضة» السعودية التقليدية خلال حفلة الافتتاح.

واقام أمير منطقة الرياض الامير سلمان بن عبد العزيز مساء، حفلة عشاء على شرف شيراك، دعا اليها كبار المسؤولين في البلدين.